# الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م


**أيها الجند في جيوش المسلمين:**

ألا تخشون القعود فيحل عليكم غضب من ربكم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؟! **ألا تشتاقون إلى إحدى الحسنيين؟** ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ألا تشتاقون إلى عز الدنيا والآخرة؟!

## اقرأ في هذا العدد:


- الحلقة المفقودة لاستجابة الجيوش لاستغاثات غزة وفلسطين ...٢
- ماذا وراء "هودنة" الكيان المحتل لفلسطين؟ ...٢
- تعالي دق طبول الحرب في القارة اللاتينية في الصراع بين غيانا وفنزويلا ...٣
- "حل الدولة" و"حل الدولتين" أم حل الدول؟ (الحلقة الثانية والأخيرة) ...٣
- فلسطين والإعلام الموجه ...٤
- الحرب الصليبية الوحشية على غزة التي تقودها أمريكا وينفذها اليهود كشفت خمس حقائق للمسلمين ...٤



/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٧ من جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٧٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net


## كلمة العدد

# نظام أمريكا الدولي البائس لن يمحقه إلا الإسلام

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

بعد خروجها منتصرة على أنقاض أوروبا المدمرة إثر الحرب العالمية الثانية مرورا بانهيار الاتحاد السوفيتي السابق، وضعت الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها الدولة الأولى في العالم نظاما عالميا يخدم مصالحها وتفردها في السياسة الدولية دون منازع حقيقي.

وحاولت من خلال هيمنتها على القرار الدولي وأدواته الاستعمارية؛ سواء هيئة الأمم المتحدة وما انبثق عنها من مؤسسات دولية كمجلس الأمن وصندوق النقد الدولي والمحكمة الجنائية الدولية واليونسكو والمعاهدات الدولية، حاولت أن تمسك بيدها على زمام التحكم بالعالم في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لتخترق بذلك كل الحصون السياسية وتنفذ في خططها إلى حصون الثقافة والقيم في محاولة لتغيير فكر الشعوب وثقافتهم لتجعل منهم عبيدا يرضون بما تصنع بهم مقتنعين مضبوعين بثقافة وقيم أمريكا والغرب وأنها الأفضل والأكثر رقيا بما روجت له من حقوق الإنسان والمرأة والطفل وحق الشعوب في الاختيار والمساواة والحرية، وكل تلك الحقيبة المتكاملة من الأباطيل التي تكسرت على أعتاب الأحداث والمآسي التي اقترفتها في العالم!

فقد خرجت الولايات المتحدة الأمريكية للعالم حاملة لواء الديمقراطية الخبيثة تحت غطاء من الأباطيل زاعمة سعيها لتحرير الشعوب من الطغاة والدكتاتورية والظلم، واضعة لذلك القوانين والأطر الدولية التي تخدم هذه الأهداف التي روجت لها عبر الإعلام، وصفق لها وردد وراءها الحكام الخونة وأتباعها كالببغاوات قوانينها وسياساتها وثقافتها، وكرّسوا التبعية لأدواتها ومواثيقها الدولية، فزاد الظلم وذاق العالم المرَّ مغلفاً بأساطير الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان!!!

فدخلت أمريكا إلى أفغانستان ودمرتها وقتلت مئات الآلاف، وانتقلت للعراق لتحاصره لتبيد شعبا وتحرق أرضه بالفسفور المنضب، ودعمت الطغاة الخونة المترنحين أمام شعوبهم فحرقت ودمرت حواضر المسلمين في الموصل وحلب وغيرهما... وصولا لدخولها الحرب سافرة متبجحة إلى جانب كيان يهود لتسقط حممها وقنابلها على أهل غزة فتقتل الأطفال والشيوخ والنساء وتقصف المستشفيات والمدارس على مسمع ومرأى العالم وشعوبه التي كفرت بأساطير الحرية وحقوق الإنسان التي تباكت عليها أمريكا غير بعيد في أوكرانيا.

فأوكرانيا التي حشدت لها أمريكا والغرب كل الدعم المالي والعسكري وتكاد تقاتل معها على كل شبر وتصدر القوانين والمواقف الداعمة لها وتتشبث بإعادة كل ذرة تراب لها من روسيا المحتلة بما في ذلك جزيرة القرم، تشكل علامة فارقة في الكذب والدجل الأمريكي المغلف بدموع التماسيح على أطفال أوكرانيا، فهل أوكرانيا وأطفالها بشر ولهم كل الحقوق والدعم والدموع، وغيرهم ليسوا بشرا ولا يملكون الحق في الدفاع عن أنفسهم كما هو الحال في غزة وغيرها من بلاد المسلمين؟!!!

إن هذا المثال الصارخ أمام أعين البشرية الآن يدلل على وحشية النظام العالمي الذي تقوده أمريكا، فالعالم بات يدرك أن كل ما تقوم به الولايات المتحدة والغرب وعملاؤهم من الحكام الخونة هو لمصالحهم المادية الجشعة ولضمان السيطرة على ثروات العالم وشعوبه والتحكم بها وأن كل القوانين والمعاهدات والأدوات الدولية مسخرة لتلك المهمة الوحشية، وأن دماء الشعوب ودمار الحواضر والمدن لا قيمة لها في

..... التتمة على الصفحة ٣

# تغيّر لهجة الخطاب الأمريكي تجاه حرب غزّة الأسباب والتداعيات

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إنّ الاستراتيجية الأمريكية في التعامل مع حرب غزة لم يطرأ عليها تغيّرات جوهرية، فالذي يتغير هو لهجة الخطاب الأمريكي وليست المواقف الأمريكية، فأمريكا مُنذ بداية الحرب استلمت دفّة قيادة الحرب، ومنعت غيرها من المُشاركة فيها، وقطعت الطريق على الدول الكبرى الأخرى من التأثير في مُجرياتها، فأرسلت بوارجها وحاملات طائراتها إلى شرق البحر المتوسط، وتكفلت بجسر جوي مُستمرٍ لا ينقطع؛ يشحن ويزوّد كيان يهود بكل ما يحتاجه من عتاد وذخيرة وسلاح، ومنعت أي دولة إقليمية أو محلية من التدخل في الحرب بشكلٍ قطعي، كإيران ومصر والأردن وتركيا، وحصرت الصراع داخل حدود غزة فقط، ثمّ سمحت بعد ذلك لكيان يهود بشن حرب إبادة ضد أهل غزة، ومنحته الغطاء الدولي لارتكاب المزيد من جرائم القتل والتدمير والتجويع وإهلاك الحرث والنسل داخل حدود قطاع غزة، ولكن منعته من تهجير سكان قطاع غزة إلى سيناء، مع أنّ فكرة التهجير كان هدفاً واضحاً لحكومة نتنياهو تسعى إليه، فسمحت أمريكا لقادة كيان يهود بإشباع مظاهر غريزة الانتقام والحقد لديهم، والظهور بمظهر الأقوياء القادرين على الرد على هزيمتهم المُدّوية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وترميم صورتهم التي تهشّمت، وإعادة الاعتبار لمكانة الدولة التي لا تُهزم.

ثمّ بعد شهرين من اندلاع الحرب، وبعد إشباع نهمهم العسكري في القتل والتدمير، وبعد عجز جيش يهود عن تحقيق أية نجاحات عسكرية سوى قتل النساء والأطفال والمدنيين، بدأت أمريكا في التحركات السياسية، فطرحت أولاً الخطوط السياسية العريضة للإدارة الأمريكية، وشكّلت التصوّر السياسي الأمريكي لحل القضية الفلسطينية، وجعلت من رؤيتها السياسية للحل رؤية عالمية تبنّتها مُعظم دول العالم، لا فرق بين بريطانيا وفرنسا وسائر الدول الأوروبية، أو بين روسيا والصين وسائر دول العالم، فكل الدول على اختلاف مشاربها قبلت بالرؤية الأمريكية للحل.

وتضمّنت هذه الرؤية فكرة الدولتين، ومنح الفلسطينيين الحق السيادي في إدارة شؤونهم، والاعتراف بتطلّعاتهم السياسية، ورفع يد الاحتلال عنهم، واعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة، وتمكين السلطة الفلسطينية من إدارة شؤون الضفة وغزة بعد إصلاحها وتجديدها، وقامت بضخ هذه الأفكار في وسائل الإعلام وتردّد صداها بين النخب السياسية، وأصبحت من ثمّ جميع دول العالم تُردّد فكرة الدولتين كحل للمشكلة الفلسطينية.

استاءت حكومة نتنياهو التي تضم المستوطنين والمُتديّنين الصهاينة من هذا الطرح السياسي الأمريكي الجديد، فأظهرت رفضها لفكرة الدولتين علانيةً، وقال الوزراء فيها بأنّهم لن يسمحوا بإقامة دولة فلسطينية بين النهر والبحر.

رتّب الرئيس الأمريكي ردّه السياسي على تعنت نتنياهو من خلال حشد اليهود الأمريكيين حوله، وأعاد التذكير بأنّه يتصرف كصهيوني أكثر ما يهمّه حماية أمن دولة يهود، وكرّر القول بأنّه لو لم تكن (إسرائيل) موجودة لاخترعناها، ثمّ وفي أول مؤتمر للمانحين لحزبه الديمقراطي طالب بايدن نتنياهو بالتغيّر، وطالبه بتغيير وزراء في حكومته التي وصفها بأنّها أكثر حكومة مُتطرّفة في تاريخ الدولة اليهودية، وقال بأنّ الشعب اليهودي بات على المحك، وأنّها تفقد الدعم العالمي بسبب القصف العشوائي لطائراتها في غزة، ثمّ تمّ تسريب تقييم استخباري أمريكي كشف عن أنّ ما يصل إلى ٤٥٪ من إجمالي قذائف جو-أرض الـ ٢٩٠٠٠ التي أطلقها الجيش على غزّة كانت قذائف غير مُوجّهة (قنابل غبيّة) بهدف تشويه الحملة العسكرية لنتنياهو، ولكنّ نتنياهو لم يقف صامتاً على هذا الهجوم السياسي الأمريكي فردّ عليه بهجومٍ مُعاكس، ودعا إلى إنشاء إدارة مدنية في غزة تابعة لجيش الاحتلال، وأكّد على أنّ غزّة لن تكون حماسستان ولا فتحستان، وقال بأنّه لن يسمح بالعودة إلى خطأ اتفاقيات أوسلو، وتحدّى بايدن أكثر فقال بأنّ القائد الأنسب حالياً لقيادة الدولة اليهودية هو الذي

..... التتمة على الصفحة ٣

## السلطة تدعو حماس إلى تقديس ما يبصق عليه الناس!

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، لسكاي نيوز: "على حماس الاعتراف ببرنامج منظمة التحرير والجلوس في مربع الشرعية الدولية والقانون الدولي، لحماية المشروع الفلسطيني". تعقيبا على هذه التصريحات أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: بعد أن كفر أهل فلسطين، بل شعوب العالم كله، بالشرعية الدولية والقانون الدولي، بعدما رأوه مجرما متواطئا مع دولة الاحتلال، على حساب الأطفال والنساء والعزل والمستشفيات والمدارس ومدارس الإيواء، وكل معالم الإنسانية، بل وانتشرت ثقافة البصق على ما يسمى بالشرعية الدولية والقانون الدولي من شدة ازدراء العالم وكل صاحب ضمير للمجتمع الدولي، يطل رجال السلطة برؤوسهم من جديد لا ليبصقوا على ما بصق عليه الناس، بل ليقدسوا تلك القاذورات وأصنام الظلم والوحشية وليدعوا حركة حماس إلى الدخول إلى معبدهم والسير فيما ساروا فيه من ضلال!

أف لكم يا سلطة التفريط والعار، وساء ما أنتم فيه وما تدعون الناس إليه.

# من سنن الله في نهاية أعوان الظلمة

بقلم: الأستاذ عامر سالم

ورد في تفسير البغوي: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ قيل: أي كما خذلنا عصاة الجن والإنس حتى استمتع بعضهم ببعض نولي بعض الظالمين بعضا، أي: نسلط بعضهم على بعض، فنأخذ من الظالم بالظالم، كما جاء: «مَنْ أَعَانَ ظَالِماً سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ». وقد ورد في التاريخ الكثير من القصص التي تبين ليس فقط مصير الظالمين بل أيضا مصير من أعانهم ولو بشطر كلمة بل حتى من كانت نيته حسنة في خدمة الظالم فسنمار مثلا كان مهندسا معماريا بارعا استجلبه النعمان بن المنذر والذي كان ملكا للعرب قاسيا حازما يرجع في ولائه للساسانيين الفرس كحال حكامنا اليوم أتباع الغرب الكافر حماة مصالحهم، استجلبه فبنى له قصرا من عجائب الزمان وحين أطلعه على سر في القصر لا يعرفه غيره رماه من أعلى القصر فكان المثل السائر في العرب "جزاء سنمار". وهذا تيمورلنك حين خدع ابن مفلح في حصار دمشق وأوقع بين المرابطين في الحصون وجعل القابلين بالصلح يقاتلون إخوانهم الرافضين له وبعد أن أنهوهم قتلهم تيمورلنك عن بكرة أبيهم وقال لو كان فيهم خير ما ساعدونا على قتال إخوانهم. وممن يضرب مثلا بالخيانة أيضاً ابن العلقمي وزير الخليفة العباسي المستعصم، الذي رتبَ مع هولاكو قتل الخليفة واحتلال بغداد، على أمل أن يسلمه هولاكو إمارة المدينة، إلا أن هولاكو قام بإهانته وقتله بعد تدمير بغداد. ويقول الزركلي عن مقتله: "وهناك روايات بأن مؤيد الدين - يعني ابن العلقمي - أهين على أيدي التتار، بعد دخولهم، ومات غما في قلة وذلة". ومنذ ما قبل الميلاد حين بويع فلارس ملكا مطلقا لصقلية وعاث فيها فسادا طلب من نحاس من أثينا اسمه بيريلّوس أن يصنع له ثوراً للتعذيب لم يسبق له مثيل، حتى يتلذذ بشواء الناس فيه فكان أول من جرب فيه هذا الثور هو صانعه. وقد سألوا هتلر ذات مرة: من أحقر الناس في حياتك؟ قال: الذين ساعدوني على احتلال أوطانهم. وهكذا فهذا بعض ما قص لنا التاريخ عن نهايات أعوان الظلمة ومن يؤيدهم أو ينصرهم على ظلم الناس بقصد أم بغير قصد. ومنذ أن قامت ثورات الربيع العربي على الحكام المجرمين عملاء الغرب الكافر رأينا أن بعض هؤلاء قد قُتل حتى بمساعدة أسياده فقد احترقت ورقتهم وحان استبدالهم. ثم لتكبير المشهد أكثر وتوضيح الصورة كانت ثورة الشام حتى اللحظة تزخر بمشاهد تفصيلية من هذا القبيل فتجد أن الثورة حين قامت على طاغية الشام استخدمت أمريكا سيدته كل ما من شأنه أن يهزم الثورة ويحافظ على النظام فأدخلت أدواتها على خط الثورة والذين عملوا على ربط قادة الفصائل بدعمهم المشروط والمال السياسي القذر واصطناع اقتتالات فصائلية تنهك المجاهدين وتضعف الثورة وتريح نظام الإجرام وتستشف من خلالها أيهم أشد على الرحمن عتيا لتسير معه لتصفية الثورة وتسليمها لجلاديها. وبعد أن ينهوا مهمتهم سيكونون إما في المقابر أو في الذلة والمهانة أو في المعتقلات والتعذيب إذ أنهم خونة ولا يأمن أسيادهم جانبهم. فإلى أهل الشام الصابرين الصادقين المخلصين وبعد أن تبين لكم واقع هؤلاء العملاء وخطرهم على ثورة قدمت الغالي والنفيس لإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام ألم يأن لكم أن تتحركوا لإنقاذ أنفسكم وأعراضكم ودينكم وتفوا الشهدائكم ومعتقليكم فتنقلبوا على قادة العار وعلى قيادتهم السياسية النظام العلماني التركي وتسيروا خلف حزب التحرير قيادة سياسية تملك الرؤية الصحيحة والمشروع الواضح المستنبط من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتختاروا من أبنائكم قيادة عسكرية مخلصة من المجاهدين الصادقين الذين خبرتموهم فتسيروا نحو إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾. فبعد كل نهاية عميل يدفع الساكتون عنه فاتورة كبيرة، فإلى سعادة الدارين ندعوكم.

نظرات سياسية

# الحلقة المفقودة لاستجابة الجيوش لاستغاثات غزة وفلسطين

بقلم: المهندس باهر صالح*

لم يعد هناك شك في أن السبيل إلى نصرة غزة وفلسطين وإنقاذهما من عدوان يهود يمر عبر تحرك الجيوش، جيوش الأمة الرابضة في ثكناتها، وتكشّف للجميع مدى هشاشة جيش يهود وانفضاحه أمام ضربات المجاهدين، وبدا كيف أن كيان يهود لا يقوى على قتال أو حرب، وأن الصورة التي رسمت لهذا الكيان طوال سبعة عقود من عمر هذا الكيان كانت مبنية على الوهم والسراب.

ولكن في المقابل برز تساؤل كبير حول إمكانية تحرك الجيوش أو حتى تململها، بعد أن رأى الجميع المجازر التي أبكت الصخر وأنطقت الحجر من فظاعتها وقساوتها، ومع ذلك لم تتحرك الجيوش، كلها أو بعضها، فإن كانت كل مشاهد الدماء والأشلاء والآهات والمجازر والدمار لم تحرك جيشا أو كتيبة أو لواء أو فرقة أو حتى ضابطاً، فكيف سنعول على تحرك الجيوش إذاً؟ خاصة عند تأمل ما حدث في معركة الكرامة مثلا، حينما أحدث الضابط المغوار مشهور حديثة الجازي الانعكاسة في المعركة، انعكاسة من الهزيمة التي أرادها الاستعمار والملك حسين للجيش الأردني وتقهقره أمام جيش يهود، إلى نصر مؤزر دحر الاحتلال وأرجعه إلى حيث لم يكن يتوقع. ما حدث في تلك المعركة كان بعد أن قطع اتصاله بالقيادة وقاتل بما عنده ومن معه، فكتب الله له النصر على جيش يهود، ولكن كان ذلك ممكنا لسببين؛ الأول أن الضابط ومن معه هم كانوا في المعركة أصلا، ومعهم عدتهم وعتادهم، فهذا قطاع من الجيش كان قد تحرك أصلا وخرج من ثكناته والتحم مع العدو، ولا ينقصه سوى أوامر مواصلة الالتحام، والسبب الثاني أن ما كان معهم من عدة وعتاد كان كافيا لدحر العدو ولم يحتاجوا إلى المزيد من الإمداد.

وكذلك الأمر مع الدقامسة ومحمد صلاح، فهما جنديان وجدا في ساحة مواجهة محتملة وبيدهم السلاح الخفيف، فتحركا بما لديهما وبما يسر الله لهما فقاما ببطولة عظيمة، ولكن كيف لجندي مصري أو أردني موجود في ثكنته أن يتحرك دون أمر عسكري أو حتى تصريح بالخروج؟!

وهكذا تبرز العقدة التي تحتاج إلى تفكيك، ولا يسعف كثيرا في تفكيك هذه العقدة التأكيدُ على الخير الموجود في الجيوش كونهم أبناء الأمة الإسلامية العظيمة، إذ من السهل التسليم بهذه الحقيقة كونها حقيقة دينية يمكن الوصول إليها بسهولة من النصوص الشرعية، كقوله ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المطَرِ؛ لا يُدْرَى أَوَّلُه خيرٌ أمْ آخِرُه»، هذا فضلا عن الواقع الذي لا تخطئه العيون والذي يسهل من خلاله إدراك هذه الحقيقة. ولكن وجود الخير لا يعني وجود إمكانية الحدوث في ظل التركيبة الحديثة للجيوش وفي ظل عدم وجود حالة الالتحام التي تتيح للأفراد التمرد أو التحلل من القيادات.

وبالطبع لا يختلف في ذلك كل من تدبر النصوص الشرعية وفقه معاني الأحاديث والآيات التي توجب على المسلم القادر أن ينصر أخاه المسلم المستضعف وأن يغيثه، كقوله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، وقوله ﷺ: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ»، وأن واجب التحرير والجهاد قائم ومعقود على كل قادر ومستطيع من أبناء الأمة الإسلامية، وفي مقدمتهم دول الطوق المحيط بفلسطين، وعلى رأس القادرين لا شك تتربع الجيوش، فهي التي تملك السلاح والعدد والتدريب والمهارة والقدرة على الجهاد والقتال المنظم لتحرير فلسطين وباقي بلاد المسلمين المحتلة. وأن معنى ذلك أن يبقى الدعاة والآمرون بالمعروف يواصلون دعوة القادرين ونداءهم إلى وجوب تلبية النداء والقيام بالواجب تحقيقا لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ولكن تبقى العقدة هي كيف السبيل إلى تصور نصرة الجيوش لفلسطين أو تحركها لنجدة غزة وقتال يهود؟!

الجواب على هذا السؤال هو في ضرورة تصور أن الحديث عن وجوب تحرك الجيوش ونصرتها لغزة هو حديث فكرة وواجب، وهذا الواجب لا بد حين التلبس للقيام به من الإتيان بكل ما لا بد منه لتنفيذ هذا الفرض، وهو عينه دلالة القاعدة الأصولية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، فالضابط أو الجندي حينما يقرر الاستجابة لنداء الله بنصرة إخوانه في غزة أو السير نحو قتال يهود وتحرير بيت المقدس، عليه أن يتلبس بكل ما من شأنه أن يمكنه من تنفيذ النصرة والجهاد، وأن يذلل كل العقبات التي تقف في وجه تحركه لأداء الواجب.

فإن كان الجندي أو الضابط صاحب رأي وبصيرة ورتبة تمكنه من وضع ترتيب للتحرك، وقد يكون من ذلك أنه يلزمه حتى يستطيع التحرك ومن معه أن يقلب عرش النظام وينفذ انقلاباً على الطغمة الحاكمة العميلة، إن كان ذلك الجندي قادرا على ذلك أو على البدء بوضع الترتيبات اللازمة لذلك فقد وجب عليه ذلك، ويسقط الفرض بذلك عنه بتلبسه بالعمل بما يلزم لتحقيق هذه الغاية، وإن لم يكن هذا الجندي أو الضابط قادرا على التخطيط أو وضع الترتيبات اللازمة للانقلاب والتحرك، فحينها يلزمه أن يلتحق أو يسير خلف من يعمل في هذا العمل وله خبرة فيه أو لديه مخطط قابل للتنفيذ، كحزب التحرير، الذي يملك جهازا كاملا مختصا بهذا الشأن يدعى جهاز طلب النصرة، يعمل بين الجيوش في البلاد الإسلامية من أجل وضع ترتيب لكل من ينضم له من المخلصين والراغبين بالتغيير لإحداث التغيير والانقلاب على النظام والسير بالجيوش والبلاد إلى الجهاد وتحرير البلاد وتطبيق شرع الله.

ومن ناحية عملية، فإن امتلاك فرد واحد لقدرات كبيرة على التنظيم ووضع الترتيب، هي مسألة صعبة بالعادة، ولأنه على فرض وجود القدرة تلك عند أحد الضباط فإن الأولى له أن يضم يده إلى يد من سبقه في هذا العمل، لذلك كان الواجب على كل جندي أو ضابط قرر نصرة فلسطين وغزة والإسلام أن ينضم إلى ترتيبات الحزب الهادفة إلى إحداث الانقلاب على عروش الحكام، والسير بالأمة والجيوش نحو نصرة فلسطين وتحرير الأرض المباركة وكل بلاد المسلمين الأخرى المحتلة.

لذلك كان تصور تحرك الجيوش دون السير مع الحزب ومخططه للتغيير مسألة صعبة تدفع البعض إلى الحكم باستحالة تحقيق تلك الغاية، وما على الداعي إلا أن يسلط الضوء على الحلقة المفقودة في التنفيذ وليس في الفكرة، وهذه الحلقة هي إيجاد الترتيب اللازم للتحرك والنصرة، وهي كما ذكرت أعلاه إنما تكون بالعمل والانضمام إلى الترتيبات التي يعمل عليها حزب التحرير في أي من البلاد الإسلامية ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)**

# ماذا وراء "هودنة" الكيان المحتل لفلسطين؟

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

يعود إنشاء كيان يهود في فلسطين إلى وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا الذي نص على منح الحركة اليهودية الصهيونية وطنا قوميا في فلسطين مشاركةً مع أهل فلسطين مع اشتراط عدم وجود أي نوع من التمييز ضد المواطنين الأصليين من أهل فلسطين. وتبنت عصبة الأمم قرار بلفور هذا، وعمدت بريطانيا إلى تشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين ومن ثم تم استغلال الحرب العالمية الثانية بإثارة الذعر لدى يهود أوروبا من خلال مجازر تم الترويج لحدوثها لتدفع اليهود للهجرة إلى فلسطين. وكان هذا نواة لدولة أرادتها بريطانيا تضم اليهود والفلسطينيين وتجعل القيادة السياسية للحركة الصهيونية. وقبل البدء بأعمال إنشاء الكيان رسميا وتقديمه للأمم المتحدة قامت أمريكا بتقديم حل آخر لقضية إنشاء كيان يهود عرف بالكتاب الأبيض وحمل قرارا للأمم المتحدة برقم ١٨١، ويقضي بإنشاء كيانين في فلسطين أحدهما خاص باليهود على مساحة ٤٢٪ من أراضي فلسطين، وكيان للفلسطينيين على مساحة ٥٦٪، وما تبقى، أي ٢٪ من المساحة، تكون أراضي دولية وتشمل القدس وبيت لحم، وفي الوقت الذي قبل يهود والحركة الصهيونية بهذا القرار على اعتباره مرحلة أولى لدولتهم، فقد رفضه العرب بما فيهم جامعة الدول العربية، ويعود السبب الرئيس لرفض العرب لقرار التقسيم لتبعيتهم لبريطانيا صاحبة المشروع الأول، والتي رأت من خلال المشروع الأمريكي تهديدا لمصالحها ونفوذها في المنطقة.

وتم إنشاء كيان واحد في فلسطين من خلال قرارات الأمم المتحدة والذي عرف بدولة "إسرائيل" وشمل معظم أراضي فلسطين باستثناء غزة والضفة الغربية لنهر الأردن. أما غزة فقد ألحقت إداريا بمصر التي كان يحكمها الملك فاروق تحت النفوذ البريطاني، وتم إلحاق الضفة الغربية لنهر الأردن بإمارة شرق الأردن التي تحولت إلى المملكة الأردنية الهاشمية. واستمر الأمر كذلك إلى أن تمكنت دولة يهود من احتلال ما تبقى من فلسطين، أي الضفة والقطاع سنة ١٩٦٧. ولا تزال هذه المناطق من حيث المبدأ تخضع لسيطرة الاحتلال سواء وجد جيش الاحتلال فيها بشكل دائم أو بشكل متقطع. فبعد اتفاقيات أوسلو تم تسليم إدارة الضفة وقطاع غزة للسلطة الفلسطينية رسميا، إلى أن تمكنت حركة حماس من الصعود إلى السلطة في غزة ومن ثم السيطرة على النفوذ فيها. ومن ثم قرر الاحتلال سحب قواته من غزة من طرف واحد ودون أي اتفاق ليبقى من الناحية الرسمية والعملية محتلا للقطاع وإن كان ليس لديه جيش هناك.

وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ أصدر مجلس الأمن قراره ٢٤٢ الذي صاغه السفير البريطاني اللورد كارادون والقاضي بسحب قوات يهود من بعض الأراضي التي احتلتها دون تحديد هذه الأراضي والزمن اللازم للانسحاب. ولم يحصل من تنفيذ ذلك القرار أي شيء. وفي العام ١٩٦٩ قدمت أمريكا بديلا عن قرار ٢٤٢ بما عرف فيما بعد بمشروع روجرز الذي احتوى في طياته إعادة بحث حل الدولتين. إلا أن هذا الطرح اصطدم مرة أخرى مع موقف بريطانيا وعملائها في المنطقة. وعادت أمريكا وطرحت حل الدولتين مرة أخرى بعد حرب ١٩٧٣، حين تمكنت بعدها من إخراج مصر من المواجهة مع دولة الاحتلال.

ومن جديد رأت أمريكا أن الظروف مناسبة لفرض حل الدولتين واحدة لكيان (إسرائيل) وأخرى للفلسطينيين. ولم تكن في السابق قد حددت معالم هاتين الدولتين على وجه التحديد من حيث الهوية والحدود. ولكنها الآن بدأت تتفق مع اليهود بأن تكون دولتهم يهودية، يعني أن مواطنيها يهود، مقابل دولة أخرى مواطنوها فلسطينيون. ويهودية الدولة بات مطلبا أساسيا للكيان المحتل، وأصبح الإعلان عنه والحديث فيه في كل مكان. وقد ردد بايدن التأكيد على دولة يهودية ديمقراطية، بل ربط استقرار الشرق الأوسط بوجود دولة يهودية معترف بها. كما كرر ذلك وزير خارجيته مرارا وتكرارا. بمعنى أن حرب غزة هذه أوجدت وسطاً خاصا للإعلان عن بعض ما خفي في السابق. كما أن كيان يهود بدأ الإفصاح عن حدود دولتهم التي يريدون شيئا فشيئا. فالحديث عن تهجير الفلسطينيين من الجزء المحتل عام ١٩٤٨ تم الحديث عنه صراحة في مقال تم نشره في صحيفة هآرتس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٢ تحت عنوان "سيناريو نكبة ٢٠٢٣: طرد ٢٠٠ ألف من عرب (إسرائيل) خلال يومين". وقد ورد في المقال ما نصه "تعهد عضو الكنيست بن غفير بأنه سيشكل بعد دخوله إلى الحكومة "سلطة وطنية لتشجيع الهجرة" ستعمل على "إخراج أعداء (إسرائيل) من أرض (إسرائيل)" (هآرتس، ٢٠١٩/٢/٢٢). وأعلن الدكتور ميخائيل بن آري من رؤساء "قوة يهودية" بأنه سيعمل على تشجيع هجرة "عرب أم الفحم الذين يرقصون على أسطح البيوت عندما يتم ذبح اليهود". وهناك أمثلة كثيرة أخرى.

وما الحديث الذي تردد مرارا وتكرارا إبان حرب غزة عن تهجير أهل غزة إلى سيناء وتهجير أهل الضفة الغربية إلى شرق الأردن، إلا دلالة واضحة على خطط يهود التي يبدو أنها لا توجد قوى حقيقية تقف أمامها لمنع تنفيذ هذه الخطط عمليا. أما أمريكا فحين تعلن عن رفض التهجير فإنها تضيف لها لفظ "التهجير القسري" ليتم تفسير التهجير إن كان قسريا أو طوعيا حسب ما تراه مناسبا. كما أنها حين تتحدث عن إعادة احتلال غزة ورفضها له، فإنها تضيف إليه عبارة "الاحتلال طويل المدى" وليفسر المفسرون ما شاءوا والمعنى في قلب المتحدث وليس المفسر!

وما الحديث الذي يتردد أحيانا في أوساط أردنية وفلسطينية عن أن الأردن هو وطن بديل لفلسطين، إلا تسريب ممنهج أن هذا الأمر مطروح في أروقة الاستخبارات العالمية والمسيطرين على مجريات الأمور. والحاصل أن كيان يهود اليوم يرفض بشكل قاطع ما يسمى حل الدولتين ما دام في دولتهم عدد كبير من العرب الفلسطينيين الذين ستزيد نسبتهم على ٥٠٪ مع حلول عام ٢٠٥٠، ووجود فلسطينيين في وحدتين جغرافيتين هما غزة في خاصرة الكيان الغربي والضفة الغربية في الخاصرة الشرقية لكيانهم، ويعتبرون ذلك تهديدا لوجودهم. ومن هنا تأتي تبريرات نتنياهو للحرب القائمة بالرغم من حجم الخسائر بأنها حرب مصيرية تتعلق بوجود كيان يهود. ولعل نظرة اليهود هذه للحاجة الماسة لـ"هودنة" كيانهم وعدم السماح لوجود أهل فلسطين لا في داخل الدولة ولا في خاصرتيها، هي التي تجعل أمريكا تمد الحبل للكيان في حربه وتمهله أسابيع أو أكثر ليحقق ما يصبو إليه، لعله ينجح في إجراء حل الدولتين. ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ ■

## النظام المصري يشارك في حصار غزة إعلاميا

اتهمت منظمة "مراسلون بلا حدود" السلطات المصرية بالتواطؤ في الحصار الإعلامي على غزة. وقالت المنظمة في بيان على موقعها الإلكتروني، إن مصر تواصل منع الصحفيين من دخول قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي الذي من المفترض أنه يقع تحت سيطرتها. وأكدت أن مصر لا تعتزم بأي حال من الأحوال فتح معبر رفح أمام الصحفيين، "ضاربة عرض الحائط بدعوات المنظمة والعديد من الصحفيين المقيمين في البلاد". وأضافت المنظمة أن السلطات المصرية زجَّت بنفسها في لعبة جعلتها متواطئة في الحصار الإعلامي الذي يفرضه الاحتلال على القطاع. وتساءلت المنظمة: "هل يتعلق الأمر بقضية ابتزاز قوامها المساعدات الإنسانية؟ أم إنه عدم رغبة في إزعاج "الاحتلال"؟".

# تعالي دق طبول الحرب في القارة اللاتينية في الصراع بين غيانا وفنزويلا

بقلم: الأستاذ ياسر أبو خليل – ساوباولو (البرازيل)

بعد أن دعا الرئيس الفنزويلي مادورو إلى استفتاء شعبي لضم الإقليم الحدودي إسكويبو الذي يشكل ٧٠٪ من أراضي دولة غيانا (غيانا البريطانية سابقا)، وبرغم التسارع في المساعي الدبلوماسية خاصة من الحكومة البرازيلية للعدول عن إجراء الاستفتاء، إلا أنه تم في موعده المقرر له في ٢٠٢٣/١٢/٠٣، وبرغم مشاركة شعبية تجاوزت القليل عن ٥٠٪ إلا أن النتيجة النهائية عكست امتزاج رغبة الفنزويليين الشعبية مع المساعي الرسمية للدولة في ضم الإقليم بنسبة تأييد وصلت الـ٩٨٪، وبناء على هذه النتيجة اتخذت الدولة الفنزويلية قراراً بتجنيس كل سكان الإقليم واعتبارهم فنزويليين واعتبار الإقليم ولاية من ولايات الدولة الفنزويلية رسميا باسم جديد إسكويبو-غيانا.

وقد اعتبرت دولة غيانا هذه الدعوة للاستفتاء وهذا التوجه من الجارة فنزويلا تهديداً مباشراً لدولتهم. ومع هذه الدعوة للاستفتاء والحراك الدبلوماسي للعدول عنه، ترافق احتشاد عسكري على حدود البلدين، وكذلك على حدود البلد المجاور، البرازيل، بحجة منع استخدام الحدود البرازيلية من القوات الفنزويلية في حال المباشرة في عملية ضم الإقليم المتنازع عليه. ورافق كل ذلك أيضاً ابتعاث الإدارة الأمريكية لقائد المنطقة الجنوبية في الجيش الأمريكي في زيارة رسمية لدولة غيانا والتنسيق لإطلاق ومباشرة مناورات عسكرية مشتركة بين الجيش الأمريكي وجيش دولة غيانا. فيما اعتبرت الدولة الفنزويلية هذه المناورات استفزازاً وتهديداً أمريكياً مباشراً للدولة الفنزويلية.

وفي استعراض تاريخي سريع عن هذا الإقليم المتنازع عليه فقد كان جزءاً من الأراضي التاريخية الفنزويلية إبان إعلان الاستقلال عن الاستعمار الإسباني عام ١٨١١م، ثم بعد أن اشترت الدولة البريطانية من الدولة الهولندية المستعمرة لجزء من الأراضي الغيانية دون تحديد للحدود مع فنزويلا ما مكّن الإنجليز فيما بعد لضم هذا الإقليم لحدود مستعمرتهم في غيانا. وفي عام ١٨٢٤م طالب الزعيم الفنزويلي التاريخي سيمون بوليفار بريطانيا بإعادة هذا الإقليم للدولة الفنزويلية. ولكن في لجنة تحقيق دولية أوروبية في عام ١٨٩٩م تم إقرار كون إقليم الإسكويبو ليس جزءاً من الأراضي الفنزويلية. وبعد ما يقارب الخمسة عقود وجد محامٍ أمريكي وثائق تثبت أن القضاة الأوروبيين الذين حكموا لصالح بريطانيا في قضية الإقليم المتنازع عليه كانوا مرتشين، وبذلك أُبطل الحكم السابق في القضية، وفي عام ١٩٦٦م عندما أقدمت بريطانيا على الخروج من الأراضي الغيانية حينها أقرت للدولة الفنزويلية بملكية إقليم الإسكويبو لفنزويلا.

ومن المعلوم أن الإقليم مليء بالثروات إلا أن طبيعة أراضيه الصعبة من غابات وأنهار جعلت العمل فيه غير مجدٍ سابقاً. ولكن مع تزايد اكتشاف مناجم الذهب مع الاكتشافات الجديدة لشركة إكسوموبيل الأمريكية لآبار نفطية هائلة تجعل من غيانا الدولة الثالثة في أمريكا اللاتينية بعد المكسيك والبرازيل في النفط متقدمة حتى على فنزويلا، كل ذلك أعاد للإقليم أهميته لجميع الأطراف.

وكما نرى في المشهد السياسي الداخلي في فنزويلا نجد أن من الأسباب التي دفعت الرئيس مادورو لفتح هذا الملف هو اقتراب الانتخابات الرئاسية ومحاولة تحقيق شعبية تؤهله لفوز حقيقي في انتخابات ستتم مراقبتها ميدانياً عبر لجان مراقبة دولية، لأن هذه المنطقة عليها إجماع شعبي فنزويلي على أنها فنزويلية. وفيما يبدو أن أمريكا معنية بهذه الحرب، وهي تستدرج نظام مادورو إليها وتشجعه عبر إيران وروسيا بحسب التقارير الإعلامية، فهذه الحرب ستكون مبرراً لأمريكا في التدخل العسكري وبسط النفوذ داخل فنزويلا لتتخلص من النظام الحالي الذي قطع يد أمريكا وأبواقها في الداخل الفنزويلي منذ أيام شافيز. طبعا هذا بعد فشل كل المحاولات سواء الإجرامية (مخطط اغتيال مادورو)، أو الخشنة (محاولة عزل مادورو عبر زعيم المعارضة رئيس مجلس النواب خوان غايدو حفيد أحد جنرالات الولاء لأمريكا) أو حتى الناعمة (عبر إعادة إظهار مادورو سياسياً في المنطقة على يد لولا لاحتوائه لصالح أمريكا).

إن التدخل العسكري الأمريكي يعني بسط النفوذ الأمريكي رسمياً ومباشرة على المنطقة المتنازع عليها في غيانا، المنطقة المليئة بالثروات النفطية المكتشفة حديثاً. ولا ننسى أن التكوين العسكري للقوات الفنزويلية هو تكوين مليشيات لحماية النظام من السقوط، وليس تكوين جيش لحروب مع دول كبرى.

إضافة إلى ذلك فإن التدخل العسكري في غيانا وفنزويلا سيُبقي الوجود العسكري الأمريكي قريباً أيضاً من البرازيل التي حصلت بين رجالات المؤسسة العسكرية فيها قبيل الانتخابات الرئاسية الأخيرة؛ خلافاتُ ولاء بين تيار ترامب والإدارة الأمريكية الرسمية. واللجوء لسيناريو الحرب والتدخل العسكري من الأمريكان يعكس استعجال أمريكا في إعادة ترتيب أوراقها في أمريكا اللاتينية وعدم انتظار نتائج المساعي السياسية التي يقودها لولا لصالح أمريكا، وكذلك مؤشر على عدم الثقة بقدرة لولا أو الوسط المحيط به (اليساريين) على السير في المسارات التي تريدها أمريكا ■

## تتمة: تغيّر لهجة الخطاب الأمريكي تجاه حرب غزّة الأسباب والتداعيات

يستطيع مُقاومة الضغوط الأمريكية، وأنّه لن يكون مثل ديفيد بن غوريون أول رئيس لكيان يهود سنة ١٩٥٦ الذي خضع وقتها لأمريكا، وانسحب من غزة وسيناء امتثالاً لطلب الولايات المتحدة، وذلك بُعيد العدوان الثلاثي على مصر وقناة السويس الذي شارك به كيان يهود مع بريطانيا وفرنسا، وبذلك بلغت العلاقة بينه وبين بايدن أسوأ درجاتها.

لكنّ أمريكا لم تُظهر تذمّرها من نتنياهو علناً، بل قامت بإطلاق تصريحات فيها شيء من التهدئة والاحتواء، وقالت بأنّ من حق حكومة نتنياهو الدفاع عن نفسها، وأنّها هي التي تُقرّر الفترة الزمنية للحرب حسب ما تراه مُناسباً.

وفي الوقت نفسه قامت الإدارة الأمريكية بإرسال مُستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان إلى كيان يهود، وهو الرجل الأخطر الذي يُشرف مُباشرة على تنفيذ الخطط الأمنية في أي مكان لأمريكا نفوذٌ فيه، وبعد عقد مُفاوضات حاسمة مع المسؤولين السياسيين والأمنيين في كيان يهود، أعلن عن التوصل إلى اتفاق بين واشنطن وتل أبيب على أنّ القتال سيستغرق أشهراً كما طالب نتنياهو، ولكن وفق مراحل مُختلفة، وأنّ (إسرائيل) ستُواصل مُطاردة قادة حركة حماس في غزة كالسنوار والضيف ونائبه مروان عيسى، وأوضح في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب بأنّه سيكون هناك انتقال إلى مرحلة أخرى من الحرب بين (إسرائيل) وحماس ستركّز على طرق أكثر دقة لاستهداف قيادة حماس، وأكّد على أنّ (إسرائيل) لا يُمكنها إعادة احتلال غزة على المدى الطويل، وأنّ الفلسطينيين الذين تمّ إجلاؤهم من شمال غزة يجب أنْ يتمكّنوا من العودة لبيوتهم، كما أعاد التأكيد على ضرورة حل الدولتين، وعلى أنْ تقوم السلطة بعملية إصلاح وحوكمة على الطريقة المؤسّساتية، وتكون أمريكا شريكةً معها لمُراقبتها وتطوير أساليبها، وأنّها بحاجة إلى التجديد لتمثيل شعبها.

إنّ هذا الاتفاق يعني في النهاية أنّ الحرب الواسعة المُكثّفة ستنتهي، وأنّ فرص التفاوض على مُبادلة الأسرى ستزداد، وهذا يؤدي بالتالي إلى الدخول في فترة هدوء نسبية تخلق معها ظروفاً جديدة، ستؤدي على الأغلب بالإطاحة بنتنياهو وشركائه اليمينيين، وهذا بالضبط ما تسعى إليه الإدارة الأمريكية.

إنّ صمود المُقاومة وتحمّل أهل غزة حمم الطائرات اليهودية، وصبرهم على سياسة التجويع المقصودة طوال هذه المُدّة الطويلة من الحرب، وتحمّلهم لكل هذه الأحزان والجراحات والشهداء، هو الذي أدّى إلى فشل مُخطّطات تصفية القضية الفلسطينية، وهو الذي أربك حسابات جيش الاحتلال، وأثبت هشاشة هذا الكيان الصهيوني الذي حطّمت هذه الحرب أسطورته المُزيّفة، وبدّدت الهالة الكاذبة التي كانت تُردّدها وسائل الإعلام العربي الرسمي عن قوة جيشه التي لا تُقهر، فإذا بها قوةٌ وهمية لم تستطع بعد أكثر من سبعين يوماً من القتال من تحقيق أية إنجازات ■

# "حل الدولة" و"حل الدولتين" أم حل الدول؟

## (الحلقة الثانية والأخيرة)

بقلم: الأستاذ عبد الله العلي

...أمّا الطرف الثالث فهو المتمثل بأمريكا ومعها الدول الغربية وخلفهم المنظومة الدولية، وطبعاً بيدها أدواتها من الحكام العملاء ومنهم إيران ومحورها المزعوم. فعند هذا الطرف هناك ما يسمى بحل الدولتين، وهو حل يقضي بقيام دولة (إسرائيلية) يهودية على معظم مساحة فلسطين، تمتلك القوة العسكرية والنووية وبيدها الصلاحيات المطلقة ولها السيادة الكاملة، في مقابل دويلة وطنية فلسطينية منزوعة السلاح والسيادة على ما تبقى من الضفة الغربية وقطاع غزة، أي ما يقرب عشرين في المائة من مساحة فلسطين. والجدير بالذكر أنّ جلّ الحركات الفلسطينية تقبل بهذا الحل وعلى رأسهم ما تسمى "السلطة الفلسطينية".

بقي الطرف الرابع وهو الذي تشكّل ولأول مرة بهذا الحجم والقوة بعد عملية طوفان الأقصى وما تبعها من كشفٍ للحقائق، وهذا الطرف هو الرأي العام الغربي ومعه الرأي العام العالمي. وهذا الطرف هو في الحقيقة مغيّر لكثير من الموازين وعلى وجه الخصوص في أمريكا والدول الغربية، لأن هذه الدول رأسمالية المعتقد، وحكوماتها تقوم في الأساس على فكرة كسب الرأي العام في الوصول للسلطة، وبالتالي فإنّ حكوماتها عندما ترى تغيّراً للرأي العالم منحازاً إلى أهل فلسطين، فعندها تستخدم هذا الأمر للضغط على كيان يهود والدفع في تقديم التنازلات والسير في حل لا يفقد معه الغرب مصالحه في بلادنا.

لا شك بعد سرد رؤية هذه الأطراف المؤثرة في الحل النهائي لقضية فلسطين، أن نبني تصوراً عقلانياً يُفضي إلى الحق والعدل في نتيجته. ولأن جوهر القضية عاد اليوم إلى حيث بدأ، أي عاد لصبغته الدينية القائمة على عقيدة كل طرف من الأطراف المذكورة، فإنّه لا بد أن يكون لطبيعة وصفة وإيمان كل طرف بعقيدته نصيب في تحقيق النتيجة التي يؤمن بها.

بهذا ندرك أنّ واقع الحل بالنسبة للأرض المباركة بعد عملية طوفان الأقصى ليس كما قبله؛ فما حصل من هزّة داخل كيان يهود لم يسبق لها مثيل؛ أولاً بتحطيم أسطورة جيشه ومنظومته الأمنية وإظهار هشاشتها، وثانياً بالرعب وفقدان الأمان في البقاء عند مواطنيه وعند من يريد السفر إليه.

كل هذا ومعه صفات وطبائع اليهودي المتطرف المتحكّم في السلطة، يجعل منه أصعب العقول تعاملاً بالنسبة لأمريكا باعتبارها وريثة الاستعمار القديم وقائدة العالم الغربي، الذي أقام ودعم وحمى كيان يهود طوال عقود ولا يزالون طالما مصالحهم في أمان. لكن أمريكا ترى أنّ هذا التهور من نتنياهو قد يقضي على الكيان في حال تركته لأهوائه، ومعه كل الكيانات وأشباه الدول في بلاد المسلمين، وبالتالي خسارة مصالحهم ووجودهم في بلاد المسلمين إلى غير عودة، وهذا قد يكون أسوأ وأخطر وضع تصادفه أمريكا بعد خروج الأمّة على عملائها من الحكام وإدراك الأمة يوماً بعد يوم حتمية نهضتها من جديد.

في الواقع إنّ هذا المشهد هو الذي يجري حتى الآن، ومعه تزداد عند الأمة الإسلامية حالة الغضب والحقد على يهود والغرب الكافر المستعمر وأدواتهم من حكام العرب والمسلمين، وهم بين داعم مباشر لما يرتكبه يهود من إجرام بحق المدنيين، وبين مخادع دجال يظهر الرفض والتنديد، ولا يوقفه وهو عليه قادر، بل على إزالة هذا الكيان المسخ برمّته. ولكن أنّى له هذا الشرف وهو شريكه في المصير والزوال؟!

نعم في ظل هذا المشهد الدامي في الأرض المباركة الذي يأتي من مسلسل ليس بأقل دموية ووحشية قد جرى ولا يزال بحق المسلمين في سوريا على يد أدوات أمريكا، من النظام السوري المجرم وحلفائه، ومن قبلُ في العراق وأفغانستان؛ يصبح القول الفصل في هذه المشاهد كلها أنّ الأمّة الإسلامية ما شُتّتتْ إلّا من بعد أنْ مزّق الكافر المستعمر دولتها إلى أشباه دول وسلب منها سلطانها، وما احتُلّتْ فلسطين وما عاش المسلمون في شقاء وهوان وذل وتقتيل وتشريد إلّا من بعد ذلك، حتى بيد من ضرب الله عليهم الذّلة والهوان وجعل منهم القردة والخنازير.

ومعه يتبين حل واحد أمام هذه الأمة لا غير، وهو حل دويلات سايكس بيكو كاملةً والتخلص منها كلها ومن ضمنها كيان يهود، وإرجاع دولة الإسلام ثانيةً على منهاج النبوة بعد هذا الحكم الجبري تصديقاً لبشرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه الذي ختمه بقوله: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُبُوَّةِ». وهذا هو الواجب الشرعي لإعادة شرع الله إلى الوجود وحكم الإسلام إلى الواقع والحياة، فما لا يتم الواجب إلّا به فهو واجب.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾■

## تتمة كلمة العدد: نظام أمريكا الدولي البائس لن يمحقه إلا الإسلام

قاموس النظام العالمي الذي تقوده أمريكا. بل إن دماء البشر وتدمير البلدان أصبح وسيلة للتقدم الاقتصادي وزيادة أرباح الشركات العالمية الأمريكية سواء التي تبيع الأسلحة أو تلك التي يحال لها مشاريع إعادة الإعمار بعد التدمير والقصف والإبادة الجماعية!

إن هذا العالم المنهك المدمر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا تحت وطأة هذا النظام العالمي الأمريكي الظالم بات يدرك عوار ووحشية المبدأ الرأسمالي المادي الذي تحكم به أمريكا العالم؛ فالأحداث والشواهد تراكمت أمام أعين البشرية في ظل انفتاح وسائل الإعلام غير الرسمية وسهولة الوصول للصورة والحقائق.

وإن البشرية اليوم في حاجة ماسة وحيوية لنظام عالمي جديد عادل ورحيم وإنساني وروحي يعيد للبشرية اتصالها بخالقها وبشريعته السمحاء التي تنشر النور والرحمة، وتخرج البشرية من جور قوانين أمريكا وإجرامها وعنصريتها!

والأمة الإسلامية هي الوحيدة المرشحة لقيادة العالم بما تحمله من عقيدة وتشريعات ربانية تحل مشاكل العالم المنهك والمتعب، وتنقذه من المستنقع الدموي المادي الذي أغرقته فيه أمريكا والغرب!

إن الثأر المعتق في عيون أطفال غـزة وقلوب المسلمين في العالم من هذا الظلم والقتل والتهجير واستباحة الدماء والثروات والذل، سينفجر في بقعة ما من العالم الإسلامي ليطيح بعملاء أمريكا وطغاتها لتستعيد الأمة سلطانها المسلوب بإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي تحرر الأرض والمقدسات وتثأر من الظلمة والوحوش البشرية، وتحمل الإسلام رسالة عدل ونور للبشرية فتخلصها من هذا النظام العالمي الجائر المادي.

وقد آن لأهل القوة والمنعة وقادة الجند المخلصين في الأمة أن يقوموا بواجبهم في اقتلاع جذور النظام العالمي الأمريكي من بلادنا وإقامة الخلافة على منهاج النبوة فقد استنصرتهم غزة والأمة وانتظرتهم البشرية الحائرة وآن لهم أن يلبوا النداء ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

## الدمار في غزة أكبر من الدمار الذي لحق بالمدن الألمانية إبان الحرب العالمية الثانية

قال مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل يوم ٢٠٢٣/١٢/١١: "إن الدمار اللاحق بالأبنية في غزة أكبر نوعا ما من الدمار الذي لحق بالمدن الألمانية إبان الحرب العالمية الثانية" وقال "إن رد الجيش (الإسرائيلي) على الهجمات التي أطلقتها حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر أداء غير متناسب من حيث القتلى المدنيين والضرر اللاحق بالممتلكات والبنى التحتية المدنية وإن المعاناة الإنسانية تشكل تحديا غير مسبوق للمجتمع الدولي".

الراية: **إن ما قام به كيان يهود من دمار وقتل للأطفال والنساء أولا بشكل مقصود، حيث إن ثلثي الضحايا من الأطفال والنساء، كان بتأييد غربي أعمى بشكل كاسح من أوروبا إلى أمريكا وإلى كندا، والغرب يقدم أحدث الأسلحة لكيان يهود وكافة أنواع الدعم. فالغرب هو المسؤول الأول عن هذا الدمار وعن هذه الجرائم، ولولا تأييد الغرب ودعمه ليهود لما حصل ما حصل. وقد غابت الحركات النسوية وجمعيات حقوق المرأة والطفل عن الساحة في الغرب، حتى إنها لا تصرح تصريحا واحدا، بينما تنشط هذه الحركات والجمعيات فقط لإفساد المرأة والطفل بالتشدق بحقوقهم. وقد أراد الله أن يفضحهم ويفشلهم في مواقفهم من حرب غزة ويكفي الله المؤمنين من شرورهم.**

# فلسطين والإعلام الموجه

بقلم: الأستاذ عبد الله القاضي – ولاية اليمن

إنّ الحديث عن دور الإعلام وأهميته في صناعة الرأي العام والتأثير عليه وتوجيهه بات أمراً واضحاً وجلياً، فقد لمس الجميع ذلك بشكلٍ قاطع لا مجال فيه للشك؛ وذلك مع الانتشار الواسع للإعلام الإلكتروني سواء الشبكة العنكبوتية أو المحطات الفضائية أو الصحف والمجلات المقروءة.

فالإعلام الفاسد اليوم يلعب دورا كبيرا في تثبيط المسلمين عن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المفضي إلى التغيير الإيجابي وتطبيق شرع الله على عباده، ويحرضون عليهم، حتى ينفضّ الناس من حولهم من أجل بقاء الحال الفاسد والسيئ على ما هو عليه، وجند لذلك جيشا كبيراً من الإعلاميين الذين يعملون في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، ناهيك عن الترويج لباطل الحكام وخياناتهم وممانعتهم لشعوبهم في التحرك لنصرة إخوانهم المجاهدين على أرض فلسطين المباركة؛ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسولنا الكريم ﷺ. وفي مقابل ذلك الإعلام الفاسد الكاذب، لا بد أن يقابل بالإعلام الصادق الذي يقتضي نقل الحقائق مجردة، والتحلي بالمهنية الإعلامية خدمة لمصلحة الإسلام والمسلمين.

حتى ما تنقله المحطات الإعلامية في بلاد المسلمين عن غزة هذه الأيام من صورٍ للقتل والدمار والأشلاء والصراخ، وفي بث حي ومباشر، تنشر تلك الصور الحزن والكآبة والخوف والذعر، وتبث اليأس في النفوس، وفي الوقت نفسه تعتيم إعلامي قوي ومدروس عن صور القتل والدم عند يهود. فالأصل فيمن ينقل تلك المشاهد لإثارة الناس وتعريفهم بتلك المجازر أن يقابله نشر التحريض ضد المجرمين، وإلا كان هدفه فقط تدمير النفسية وبث اليأس والرعب فقط. فيجب أن يركز الإعلام على تحريض الجيوش للتحرك لتحرير فلسطين والدعوة لخلع الحكام الحاليين وبيان خياناتهم مع الغرب ويهود، ويدعو للثورة عليهم؛ لأنهم يمنعون التحرك العسكري. كما أن على الإعلام أن يبين بأن تلك الحرب صليبية ضد الإسلام، وأن كل المنظمات الدولية تابعة للغرب وتعمل معه ضد الإسلام، وهذا يوجب توحد المسلمين للتصدي لذلك. والملاحظة الواضحة أن الإعلام يركز على قوة المجاهدين وتكتيكاتهم وذكائهم فقط، والأصل أن يتم تركيز المحللين العسكريين على قدرات جيوش المسلمين بالقضاء على كيان يهود والغرب، لكننا نجد الإعلام يرفض ذلك رفضاً قاطعا. وهذا يعني أنهم يسيرون وفق خطة مرسومة، وهي حصر المعركة فقط بين أهل غزة وبين الاحتلال ومن يدعمه فقط، ويمنع الحديث عن غير ذلك! فلو فكر شخص أن يدعو لتلك الأمور على إعلامهم لقطعوا عليه الخط فوراً، لأن الهدف هو فقط بث صور القتل والدمار، أما التحريض للتخلص من كيان يهود وقلعه من جذوره فممنوعون منه أبداً!

إن المتابع لكل الإعلام الغربي والصهيوني يجد أنهم لا يبثون صور القتل والدماء والأشلاء من عندهم رغم أنهم يزعمون أن لديهم آلاف الصور لذلك، ولكنهم لا يبثونها، لأنهم يعرفون أنها تدمر نفسيات مقاتليهم وشعوبهم، وفي الوقت نفسه نجد أن إعلامهم لا يتوقف عن التحريض والدعوة لمحاربة الإسلام، بل ويدعون لقتل كل أهل غزة ويجيشون كل الإعلام لذلك. فإعلامنا في بثه فقط صور الدمار والقتل والأشلاء وعدم بثه التحريض للقضاء على الحكام وتحريك الجيوش للجهاد لقتال كل الكفار، يدمر النفسية بشكل خفي وينشر اليأس والإحباط والرعب، وأن من يتجرأ على الكفار فهذا مصيره. إذن فالإعلام يمارس حرباً نفسيةً خفية، والإعلام الغربي بل وإعلام الحكام العملاء في بلاد المسلمين، هو إعلام موجه لخدمة الغرب وأهدافه، ومحارب لعقيدة الأمة ومصالحها.

لقد أصبح الإعلام اليوم أكثر أهميةً من ذي قبل، وذلك يرجع إلى تعدد وسائله وأساليبه وانتشاره فقد جعل العالم كله كقرية صغيرة سواء لخدمة الأفراد أو الدول، ومن ثم أصبح الاعتماد على الإعلام بشكل أكبر في نقل الأحداث وتبادل المعلومات والمراسلات، وكلما تقدمت التقنية العلمية كان إنجاز الأعمال بشكل أسرع وأدق ووصول المعلومات للمتابعين لها بسهولة ويسر. هذا في الجانب الخدمي، كما أن للإعلام أهمية في الجانب الفكري والسياسي يتمثل في تكوين الرأي العام عند الناس؛ لذا يقتضي منا نحن المسلمين أن نعي على حقيقة الإعلام أو ما يسمى بالسلطة الرابعة ودورها في صناعة الخبر وصياغته، وتقديمه للناس بصورة تخدم مصالح المتحكمين في الإعلام.

لذلك يجب على الإعلام نقل صورة صادقة عن الحدث وإلا كان تضليلاً وكذباً. والتضليل الإعلامي هو بث الأفكار والمعلومات المضللة والخاطئة لرسم صورة مخالفة للواقع عند الناس. فالغرب لا يمل في صراعه مع الإسلام، وقد أبدع في استخدام الوسائل والأساليب التي تمكنه من حسم هذا الصراع لصالحه، فاستحدث أسلوباً جديداً لحرف اهتمام وتفكير الأمة لخدمة مصالحه وأنفق عليه المليارات، وكان الدور المنوط بهذا الإعلام هو إبعاد الأمة عن التفكير المنتج الذي يؤدي إلى التغيير الحقيقي، بالإضافة إلى تكوين رأي عام مشوه عن الإسلام ونظامه عند عامة الناس. فخطر التضليل إذا لم يُنتبه له، فإنه يحدث شرخاً بين الأمة ومبدئها، ويحول بين الشعوب الأخرى واهتدائها إلى دين الحق كما هو حاصل هذه الأيام. لذلك فالأصل الذي يجب أن يكون عليه الإعلام في دولة الإسلام هو أن يتولى وضع السياسة الإعلامية للدولة لخدمة مصلحة الإسلام والمسلمين، وتنفيذها؛ في الداخل لبناء مجتمع إسلامي قوي متماسك، ينفي خبثه وينصع طيبه، وفي الخارج لعرض الإسلام في السلم والحرب عرضاً يبين عظمة الإسلام وعدله وقوة جنده، ويبين فساد النظام الوضعي وظلمه وهزال جنده، وهذا ما سيكون عليه الحال عند قيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القادمة قريبا بإذن الله تعالى ■

# الحرب الصليبية الوحشية على غزة التي تقودها أمريكا وينفذها اليهود كشفت خمس حقائق للمسلمين

بقلم: الأستاذ حاشد قاسم – ولاية اليمن

إن الحرب التي يشنها كيان يهود الغاصب لفلسطين على غزة بعنف وهمجية قل نظيرها في تاريخ البشرية كانت بضوء أخضر من أمريكا دولة الإرهاب وصانعته وقائدة دول العالم إليه والتي ما زالت تتغنى بكذبة حقوق الإنسان، وقد وقفت بعصبية غير معهودة من قبل إلى جانب كيان يهود المسخ. إن هذه الحرب الصليبية الوحشية المجرمة التي انتهجت سياسة الأرض المحروقة فأهلكت الحرث والنسل وسلطت كامل قواها العسكرية على المدنيين العزل في المدارس والمستشفيات والمساكن بحقد دفين وقساوة أشد من الحديد لتغطية هزيمتها المعنوية التي ألحقها بهم المجاهدون الأبطال في طوفان الأقصى قد كشفت خمس حقائق للمسلمين:

**الحقيقة الأولى: أن الأمة الإسلامية أمة واحدة**

لقد أظهرت الحرب على غزة بشكل واضح أن الأمة الإسلامية أمة واحدة، على قلب رجل واحد، وأنها جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر؛ فالأمة كلها تتوق إلى الجهاد والقتال إلى جانب إخوانهم في غزة ولم يمنعهم من ذلك إلا القيود التي كبّلهم بها الحكام العملاء المجرمون الذين يقفون في فسطاط الكفار والمنافقين، ومنعوا جيوش الأمة من نصرة أهل فلسطين، فالأمة الإسلامية أمة واحدة رغم محاولات الكفار المستعمرين لتفريقهم بالوطنيات التي كانت من ثمار اتفاقية سايكس بيكو، ورغم إشعال الحروب الداخلية العبثية بينهم، إلا أن مفعولها أوشك على النهاية فقد أفل نجمها وبان عوارها وتكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة.

**الحقيقة الثانية: خيانة الحكام لقضايا المسلمين**

إن خيانة الحكام لقضايا المسلمين معروفة لكل ذي عقل سليم؛ فلم ينصروا لها قضية واحدة منذ تربعوا على العروش ولم يحركوا جيشاً واحداً لنصرة فلسطين وأخواتها العراق وأفغانستان والشيشان وكوسوفا وجنوب السودان وكشمير وقبرص وبورما وأراكان... وأصبحت رائحة خيانتهم للإسلام والمسلمين وقضاياها المصيرية تزكم الأنوف، إلا أن الحرب الصليبية الوحشية على غزة وأهلها زاد وضوحها وسقطت ورق التوت حتى عن الذين يتظاهرون بالوقوف معها إعلاميا وهم كغيرهم في الخيانة لفلسطين وأهلها سواء بسواء، والحكام قسمان:

الأول: هم الذين فاحت رائحة خيانتهم ولم يبق في وجوههم قطرة من الحياء، بل إنهم قد أعلنوها صراحة؛ أنهم في خندق أعداء الأمة الإسلامية بلسان الحال أو بالمقال، كمصر والإمارات وغيرهما، وهؤلاء هم جزء من السياج الأمني الذي يحمي اليهود من غضب الأمة وتحرك جيوشها.

الثاني: هم الحكام المنافقون الذين يظهرون للأمة غير ما يخفون عنها، فيتظاهرون كذبا أنهم مع فلسطين فيحسنون الخطاب الإعلامي وينظمون المسيرات والاحتجاجات لامتصاص غضب الأمة الإسلامية خوفا من الثورة عليهم وإسقاط عروشهم؛ كأردوغان الذي نظم مسيرة فلسطين الكبرى، ولم يطلق رصاصة على أصدقائه اليهود، بينما قتل آلافاً من المسلمين خدمة لسيدته أمريكا التي يدور في فلكها في كل من أفغانستان حيث قتل فيها مئات المسلمين في فترة قيادة تركيا أردوغان لحلف الناتو الذي يحارب الإسلام والمسلمين، كما قتل آلاف المسلمين في العراق وسوريا وليبيا خدمة لأمريكا التي أوكلت إليه حربهم بالنيابة عنها، وكذلك إيران وأحزابها في لبنان والعراق واليمن؛ فلم نسمع منهم إلا جعجعة ولكننا لم نر طحينا! فصواريخ الحوثيين يطلقونها برضا سيدتهم أمريكا لرفع شعبيتهم المنهارة خلال الهدنة مع السعودية والتي أوشكت الثورة عليهم تلوح في الأفق، وبإطلاقهم تلك الصواريخ أبعدوا عنهم شبح الثورة إلى حين.

**الحقيقة الثالثة: القيادة الإسلامية الواحدة (الخلافة)**

لقد كشفت حرب غزة أن الحكام قد تودع منهم وأن تحريكهم للجيوش لإنقاذ أهل فلسطين من الحرب الصليبية الوحشية الإجرامية شبه مستحيل، وأن المسلمين بحاجة ماسة أن تكون لهم قيادة واحدة تدافع عنهم وترد عدوان المعتدي عليهم، وأنها يجب أن تكون إسلامية وليست وطنية ولا قومية. إن تلك القيادة الإسلامية الجامعة للمسلمين التي تحرك جيوش المسلمين لنصرة فلسطين وأخواتها وتحريرها كاملة وإعادتها إلى ديار المسلمين هي الخلافة الراشدة التي تحكم بشرع الله وتطبق ما أنزل الله فتخرج الناس جميعا من ظلمات الرأسمالية وفسادها إلى نور الإسلام وعدله وتحمي المسلمين ومقدساتهم من الكفار المستعمرين.

**الحقيقة الرابعة: قوة المسلمين لا تقف أمامها أية قوة في الأرض**

لقد كشفت الحرب على غزة بشكل واضح أن الأمة الإسلامية تمتلك قوة لا تقف في وجهها أي قوة في الأرض مهما كانت ما دامت لها قيادة من جنسها وليس من أعدائها؛ فثلة من المسلمين في فلسطين على مساحة صغيرة لا تكاد ترى على الخارطة فعلت في عملية طوفان الأقصى ما أرعب كيان يهود فكانت ردة فعله على المدنيين عنيفة لتغطية هزيمته المعنوية ورعبه الشديد، فظن أنه يستطيع اقتحام غزة في أيام قلائل وتهجيرهم إلى خارج فلسطين، ولكن ثبات المجاهدين وقتل كل من تقدم لاقتحامها زاد يهود رعباً، وبان أن كيانهم هش يسهل على جيش واحد من جيوش المسلمين إذا تحرك أن يهزمه ويخرج اليهود من فلسطين أذلة وهم صاغرون، فكيف لو كانت للمسلمين قيادة واحدة تجمعهم وتستخدم كل مقدرات المسلمين وقواهم؟! إنها بلا شك ستهزم أي قوة في الأرض مهما كانت قوتها ومهما امتلكت من أسلحة وجيوش ومقدرات.

إن طوفان الأقصى أثبت للمسلمين بطلان مقولة أن كيان يهود قوة لا تقهر، وأن أمريكا التي تقف خلفه بعصبية بان عوارها وهي ليست إلا نمر من ورق، ولن تستطيع أن تقف في وجه قيادة إسلامية واحدة (الخلافة)، بل إن هزيمتها مع جميع حلفائها ممكنة، وإن انتزاع زمام المبادرة منها ليس مستحيلا. إن سيطرة أمريكا على منابع القوة العسكرية والاقتصادية والإعلامية أعطاها صورة من الهيبة غير صورتها الحقيقية، لكن بوجود دولة إسلامية واحدة (الخلافة) سيتبين الحجم الحقيقي لأمريكا ناهيك عن أي دولة استعمارية دونها.

**الحقيقة الخامسة: كيان يهود هش يمكن هزيمته هو ومن يقف خلفه من الدول الكبرى**

إن طوفان الأقصى الذي أرعب كيان يهود أثبت للمسلمين أنه كيان هش ضعيف مهما امتلك من قوة فهو يخشى المواجهة البرية، وهي التي تقلب الموازين، وإن جيوش المسلمين قادرة بإذن الله تعالى أن تهزم يهود وتخرجهم من فلسطين أذلة وهم صاغرون كما هزم البطل صلاح الدين الصليبيين في فلسطين وأخرجهم منها أذلة وهم صاغرون، فالتاريخ يعيد نفسه. قال الله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاء جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾.

إن تحرير فلسطين وأخواتها معلوم غير مجهول وهو تحريك الجيوش وفتح الجبهات مع يهود، فعليكم أن تنتفضوا للضغط على الحكام لتحريك الجيوش أو لإسقاط العروش، والعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي أقصر الطرق لتحرير فلسطين وأخواتها ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ ■

# وحشية كيان يهود في مستشفى كمال عدوان اضطرابٌ من فقد عقله وظالمٌ دنَتْ ساعته

ذكرت أخبار وتقارير أوردتها قناة الجزيرة عن هجوم وحشي وتدمير لمستشفى كمال عدوان في غزة بعد حصاره، حيث تم خلال ذلك دوس جثامين الشهداء، ودفن الجرحى والنازحين تحت الأنقاض وهم أحياء بواسطة الجرافات التي اقتحمت المكان قبل أن تنسحب بعد ذلك. وتعليقا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة في تعليق صحفي نشره على مواقعه: لا يكفّ كيان يهود أن يظهر من إجرامه ألوانا جديدة، فسلوكه بات مزيجا من الجبن والحقد والاضطراب، وتجريف المستشفى ودفن الجرحى وهم أحياء لا يعبر إلا عن اضطراب من أصابه الصرع ففقد عقله، ولم يعد هذا الكيان يعبأ بالحد الأدنى من سلوك الدول وأعرافها، فبات يسفر عن وجهه الحقيقي للدنيا كلها بأنه ليس أكثر من عصابة إجرامية طبيعتها الأذى ووظيفتها الفساد، كما كان من أول يوم وجد فيه عندما كانت نواته هي العصابات. وأضاف التعليق الصحفي: إن هذا الكيان هو بطبيعته شر وأذى، وفساده موجود بوجوده، ولولا الباطل المتمثل بما يسمى المجتمع الدولي وقوانينه، ولولا أنهم شركاء يظاهرونه في الإجرام، لكان هذا الكيان المجرم هو الأولى بوصف الإرهاب، خصوصا مع وحشية كتلك التي يمارسها يومياً، ولولا أن حكام المسلمين عملاء أتباع أذلاء لكان هو الأولى بالإزالة والاستئصال، ولكنه الباطل والطاغوت في الغرب ودوله، والعمالة والخور في حكام المسلمين. وخلص التعليق إلى أنه: إن كان كل هؤلاء المجرمين من كيان يهود وداعميه، ومواليهم من حكام المسلمين يمكرون لتدمير غزة وأهلها ومجاهديها، ويتآمرون على اليوم التالي بعد غزة، فإن مكر الله بهم أكبر والله خير الماكرين، وإننا نثق بالله سبحانه وبتحقق وعده، ونتطلع إلى اليوم التالي لزوال هذا الكيان المؤقت، الذي اقترف كل الجرائم والمحرمات، وانتهك الحرمات فدنس المساجد كما فعل في جنين ويفعل في الأقصى، وإلى زوال أوليائه من أصحاب الكراسي الآيلة للسقوط من حكام المسلمين، فقد دنت ساعتهم جميعا، وبقاؤهم مرهون بحركة واحدة تقوم بها الأمة، فتحصدهم جميعا، ولعل ذلك يكون قريبا بإذن الله ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً﴾.

# نائب فرنسي يطالب بمحاكمة آلاف الفرنسيين في صفوف جيش يهود

الجزيرة نت، ٢٠٢٣/١٢/١٦ - قال النائب الفرنسي توماس بورتس إن أكثر من ٤ آلاف جندي في جيش يهود يشاركون في الحرب على قطاع غزة، هم فرنسيون مزدوجو الجنسية. وأشار بورتس إلى مسح أجرته شبكة "أوروبا١" كشف أن ٤١٨٥ جنديا من الجنسية الفرنسية يُحشدون حاليا في جيش يهود على الجبهة في غزة. وقال في منشور له على منصة إكس: إن هذه هي أكبر فرقة بعد الولايات المتحدة، وبالنظر إلى جرائم الحرب التي يرتكبها الجيش (الإسرائيلي) في كل من غزة والضفة الغربية، فمن غير المقبول أن يشارك المواطنون الفرنسيون. وطالب حكومة بلاده بإدانة مشاركة مزدوجي الجنسية من الفرنسيين في جرائم الحرب بأكبر قدر من الحزم، كما طلب من وزير العدل تقديم الأشخاص الذين يحملون الجنسية الفرنسية المدانين بارتكاب جرائم حرب إلى العدالة الفرنسية.

الراية: **إذا كان المسلمون يعرفون جيداً حقيقة يهود وحقيقة مساندة دول الكفر لهم، وأنها توفر لهم ضمن ما توفر الجنسية الثانية، ثم تصبح مسؤولةً عنهم وتطالب بهم كما في مسألة المحتجزين في غزة، ولكن فرنسا التي نصبت نفسها قائدة أوروبا في محاربة الإسلام كانت تلاحق مزدوجي الجنسية من مسلميها الذي حاربوا في أفغانستان والعراق وسوريا ولا تسميهم إلا إرهابيين. هذا هو الغرب الذي يريد منه ما تبقى من العلمانيين في الأنظمة الحاكمة في بلادنا أن يحل لنا قضايانا!**